

الأغاني

فأبت النوار عليه أن يسوقها كلها فحبس بعضها وامتار عليه ما يحتاج إليه أهل البادية ومضى ومعه دليل يقال له أوفى بن خنزير قال أعين فلما كان في أدنى الحي رأوا كبشا مذبوحا فقال الفرزدق يا أوفى هلكت وإني حدراء قال وما علمك بذلك قال ويقال إن أوفى قال للفرزدق يا أبا فراس لن ترى حدراء فمضوا حتى وقفوا على نادي زيق وهو جالس فرحب به وقال له انزل فإن حدراء قد ماتت وكان زيق نصرانيا فقال قد عرفنا أن نصيبك من ميراثها في دينكم النصف وهو لك عندنا فقال له الفرزدق وإني لا أرزؤك منه قطميرا فقال زيق يا بني دارم ما صاهرنا أكرم منكم في الحياة ولا أكرم منكم شركة في الممات فقال الفرزدق .

(عَجَبْتُ لِحَادِينَا الْمُقَحَّحِمْ سِيرِهِ ... بِنَا مُوجَعَاتٍ مِنْ كَلَالٍ وَطُلُوعَا) .

(لِيُدْنِيَنَا مِمَّنْ إِلَيْنَا لِقَاؤُهُ ... حَبِيبٌ وَمِنْ دَارٍ أَرَدْنَا لَتَجْمَعَا) .

(وَلَوْ نَعْلَمُ الْغَيْبَ الَّذِي مِنْ أَمَامِنَا ... لَكُرِّبْنَا الْحَادِي الْمَطْيِيَّ فَأَسْرَعَا) .

(يَقُولُونَ زُرُّ حِدْرَاءَ وَالتَّزُّرُ دُونَهَا ... وَكَيْفَ بِشَيْءٍ وَصَلُّهُ قَدْ تَقَطَّعَا) .

(يَقُولُ ابْنُ خَنْزِيرٍ بَكَيْتَ وَلَمْ تَكُنْ ... عَلَى امْرَأَةٍ عَيْنِي إِخَالَ لَتَدْمَعَا) .

(وَأَهْوَنُ رِزٍّ لَامِرْدٍ غَيْرِ جَاذِعٍ ... رَزِيئَةٌ مَرْتَجٍ الرُّوَادِفَ أَفْرَعَا) .

(وَلَسْتُ - وَإِنْ عَزَّتْ - عَلَيَّ بَزَائِرٌ ... تُثْرَابَا عَلَى مَرْمُوسَةٍ قَدْ تَضَعُضَا) .

وقيل إن النوار كانت استعانت بأُم هاشم لا بتُمَاضِر وأُم هاشم أخت تَمَاضِر لأن تَمَاضِر ماتت عند عبد إني بعد أن ولدت له خبيبا وثابتا ابني